

١٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اماننا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#) ما زال الكلام على علامات الساعة الكبرى ووصلنا الى الكلام على نزول عيسى عليه السلام. ووقفنا عند المطلب الرابع مهمة عيسى بعد القضاء على الدجال دال واهلك يأجوج ومأجوج. يقضي عيسى على الدجال وفتنته. ويخرج يأجوج ومأجوج في زمانه كما سيأتي بيانه. فيرسلون في - [00:00:20](#)

ارض افساد عظيمة. فيدعو عيسى ربه فيستجيب له. ويصبحون موتى لا يبقى منهم احد. وعند ذلك يتفرغ عيسى للمهمة الكبرى التي انزل من اجلها. وهي تحكيم شريعة الاسلام والقضاء على المبادئ الضالة. والاديان المنحرفة. ففي البخاري ومسلم - [00:00:40](#) ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما من هذه علة نزول ان يكون حكما عدلا اي عادلا فيكسر الصليب يكسر الصليب الذي قيل انه صلب عليه ويقتل خنزير - [00:01:00](#) ويضع الحرب من يضع الحرب؟ لا لا يخرج جزاء. هناك كلمة اخرى يضع الجزع يعني ليه اخذ الجزية؟ بمعنى انه لا يقبل الا الاسلام او القتل. فعندما يقتل جميع المشركين خلاص الحرب تنتهي - [00:01:20](#)

ليستها متعارضتين. مم. يضع الجزية بمعنى انه يحارب الكفار حتى يفنيهم. فلا يبقى الا المسلمون فتنتهي الحرب ويضع الحرب ويفيض المال يكثر المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. فهذا دليل ان الناس - [00:01:40](#) ساد الزمان يكونون من الصالحين ولذلك في حديث اخر قال النبي عليه الصلاة والسلام طوبى لعيش بعد المسيح. يعني من افضل نعم هذا بعد المسيح. وفي رواية عند مسلم عن ابي هريرة والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب. وليقتلن الخنزير وليضعن - [00:02:00](#)

ولا تتركن القلاص. القلاص جمع قلوب. والقلاص هي الناقة القوية. يعني وهذا كانت احب المال عند العرض فلا يسعى عليها. يعني الناس تهتمون بالمال يعني معنى كلام الناس تهتمون بالمال. ولتتبنى الشحناء والتباغت والتحاسن. يعني معنى هذا ان الله يذهب هذا من القلوب - [00:02:20](#)

الناس كلهم الان عندهم دنيا فلماذا يحصل بعضهم بعضا؟ ولكن حتى الناس عندما يكون عندهم دنيا كن بينهم حسد. فمعنى هذا ان الله يؤذي هذا الحسد من القلوب نعم وليذهبن الشحناء ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد - [00:02:41](#) ولا يدعون الى المال فلا يقبله احد. فلا يقبله احد. يعني يدعون الناس الى المال فلا يقبله احد. يخرج الرجل الزكاة فلا يجب ان يأخذها وفي مسلم في كتاب الفتن عن النواة ابن سمعان في حديثه الطويل الذي ذكر فيه الدجال - [00:03:01](#)

عيسى وخروج يأجوج ومأجوج وفي ختامه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم دعاء عيسى ربه عندما يشتد عليهم الامر فيستجيب الله اهلك يأجوج ومأجوج ثم يقول ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض. لان الله امرهم ان يذهبوا الى الى طور. الى جبل الطور كما في الحديث. فلا - [00:03:21](#)

تجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم. الذهب الذهني يعني من من اجسادهم المتعفة. ومنتهم ريحتهم القبيحة فيرغب نبي

الله عيسى واصحابه الى الله يجتهدون في الدعاء. فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت. البخت ايه بالخرسانية؟ يعني طير -

00:03:41

كبيرة الحجم كعنق الجبل حجم الطاء في عنق الجمل. الخرسانى هذا فتحملهم فتطرحهم ترميهم حيث شاء الله ثم يرسل مطرا لا يكن منه بيت مدر. المدر البيت من الطين يعني لا يكن منه يعني لا يحفظ منه - 00:04:01

يعني هذا المطر ينزل على كل الارض. لا يترك بيتا الا دخله. ولا وبر بيت من شعر الخيام يعني. فيغسل الارض حتى يتركها كالزقة

ازدلق المرأة يعني المطر يغسل الارض من من نتن يأجوج ومأجوج. مطر. نعم. الوبر الشعر. تليفون البيت الخيمة - 00:04:21

من جلد الحيوان وجلد الحيوان مثلا الجمل عليه وبر. الوبر هذا ماذا؟ شعر. كوخ مثل كوخ. لا الكوخ من الخشب. هم. اما الوتر يكون جلد من الوبر يا اهل خيمة فيغسل الارض حتى يتركها كالزلق كالمرأة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردى بركتك. فيومئذ تأكل العصابة

وان - 00:04:41

جماعة من الناس الرمانة. تعرفون الرمانة الواحدة؟ تصبح كبيرة جدا تكفي عشرة مثلا. ويستظلون بقحفها الرمانة يكفي ان يظل

جماعة من الناس. ويبارك في الرسل. الرسل هو المرة من الحلب - 00:05:01

اللبن يعني. حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئة ما تكفي الفئام من الناس. اللقحة من الابل هي الناقة التي فيها لبن. الناقة التي فيها

لبن تكفي ماذا؟ تكفي جميعها من الناس. يعني الناقة الواحدة لبن لا يكفي ماذا؟ جماعة من الناس - 00:05:21

استنى من البركة. واليظحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس. الفئة ماذا جماعة كثيرة؟ والقبيلة اقل واللقحة من الغنم تكفي الفخذة

تكفي الفخذ من الناس والفخذ هم الاقارب ويكون عددهم اقل. الاقارب من القبيل واضح هذا - 00:05:41

ايه بارك في المال. يبارك في المال بركة عظيمة. نعم. هذه جيدة. اللقحة اي المرة لبن الناقة. لبن الناقة او لبن نعم؟ قال في الحاشية

اللقحة القريبة العهد بالولادة وقيل الناقة الحلوب. نعم - 00:06:01

الفوائد وهذه هذا فصل مطلب مفيد. ما يستخلص من النصوص الواردة في شأن عيسى. بل فوائد من نزول عيسى عليه السلام النصوص التي وردت في ذلك. قال ان عيسى عليه السلام نازل لا محالة في اخر الزمان لا شك والنصوص في ذلك متواترة. عن النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

قال في الحاشية وقد حمل الرسول صلى الله عليه وسلم الذين يدركون عيسى ان يبلغوه عنه السلام. ففي سنن النسائي باسناد

صحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك منكم عيسى - 00:06:41

سيدنا مريم فليقرأه مني السلام. يعني الذي يرى عيسى ويأكل في زمنه يخبره ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسلم عليه. يبلغه

منه السلام عليه الصلاة والسلام فالتكذيب بنزول تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم في خبره. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم

صدق لا كذب فيه. وقد اشار القرآن الكريم الى نزول - 00:07:01

عيسى ابن مريم في اكثر من موضع ومن ذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليه جيم

شهيدة. ولذلك فان ابا هريرة لما اورد حديث نزول عيسى حكما وعدلا قال في اخره اقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب. قبل موته -

00:07:21

قبل موت عيسى هذا التفسير الصحيح. هناك رواية اخرى تفسير اخر يذكره بعض المفسرين انهما من احد اهل الكتاب من اهل الكتاب

الا قبل ان هذا كتابي يعلم ان عيسى ليس اله. لكن هذا فيه نظر. هذا فيه نظر. اصح هذا التفسير تفسير ابي هريرة هذا؟ نعم -

00:07:41

نوعين من اهل كتابه الا ليؤمنن به ان يؤمنن بعيسى قبل موته. بمعنى انه سيحضر بعض اهل الكتاب سيحضر نزول عيسى في اخر

الزمان. فيؤمنن بماذا؟ يؤمنن بان عيسى ليس الها. وان عيسى رسول ويؤمن بنزوله - 00:08:01

تسلم ان عيسى يأتي ليحكم شريعة القرآن وقد سبق ان بينا هذه المسألة والادلة عليه. انه يقضي على جميع الاديان ولا يقبل من احد

الا للاسلام. ولذلك فانها الصليب هو رمز النصرانية المحرفة ويقتل الخنزير الذي حرمه الاسلام. ويضع الجزية فلا يقبل من اليهود

والنصارى الجزية. ولا يقبل منهم الا الاسلام. في حديث ابي هريرة عند ابي داود - [00:08:21](#)

صحيح يرفعه. فيقاتل الناس على الاسلام فيقاتل الناس على الاسلام. فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام. ادي العبارة هذه الرواية اوضح اوضح من الرواية الاخرى يهلك الله في زمانه كل الملل كل الاديان الا الاسلام. يرفع هذا آآ يعني حديث مرفوع صاد. نعم - [00:08:41](#)

يرفعه يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام وصححه الشيخ الالباني في الحاشية قال آآ صحيح الجامع هذا الشيخ الالباني كما تعلمون. وعدم قبول الجزية لا يعد نسخا يعني ممكن الشخص يقول طب عيسى عندما الغى الجزية هذا نسخ للشرعية. لا هذا ليس نسخ. لان هذا اصلا من خبر النبي. النبي هو الذي اخبرنا بهذا. نعم. فان - [00:09:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الجزية تقبل الى ان ينزل عيسى. وبعد ذلك لا تقبل. يقول النووي ويضع الجزية الصواب انه لا يقبل منه. وانه لا يقبل الكفار الا الاسلام ومن بذل منهم الجزية لم يكف عنه بها. بل لا يقبل الا الاسلام او القتل. هكذا قال الامام ابو

سليمان الخطابي ابو سليمان - [00:09:31](#)

ابو سليمان الخطابي وغيره من العلماء. فعلى هذا قد يقال هذا خلاف حكم الشرع اليوم. ان ينفق بالجزية. فان الكتابي اذا بذل الجنسية وجب قبولها ولم يجز قتله. ولا اكراهه على الاسلام. وجوابه ان هذا الحكم ليس بمستمر الى يوم القيامة. بل هو مقيد بما -

[00:09:51](#)

قبل عيسى عليه السلام وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث الصحيحة بنسخه وليس عيسى هو الناسخ بل نبينا صلى الله قال يا سلام هو المبين للنسخ فان عيسى يحكم بشرعنا. هذا واضح؟ نعم. نعم. ما الحكمة ان الجزية ترفع في اخر الزمان؟

ما الحكمة - [00:10:11](#)

هم بعد ما رأوا هذه الايات البينة العظيمة من نزول عيسى عليه السلام كيف يكون عن الكفر؟ ليس له اي وجه في البقاء على الكفر

بعد بعد نزول عيسى عليه - [00:10:31](#)

السلام. عموم الرخاء وسيادة الامن الاسلامي والامن في ذلك الزمن. اخبرت النصوص التي سقناها عن تلك البركة العظيمة. التي توجد في ذلك الوقت والامن الذي يكرم الله به العبادة في تلك الايام. وكيف ترفع الشحناء والتباغض بين الناس؟ ويجتمع البشر على كلمة

الله تبارك - [00:10:51](#)

تبارك وتعالى. ادي الوقت الوحيد الذي يكون في الكرة الارضية منذ خلق الله البشر الى قيام الساعة. الذين تجتمع الارض على كلمة التوحيد. وهناك وقت اخر كان من لدن ادم الى نوح. كان الناس امة واحدة. عشرة قرون كما قال ابن عباس كانوا عشرة قرون على

التوحيد - [00:11:11](#)

ولكن لا شك انهم في هذا الوقت لن يكونوا في هذا الوقت في زمن عيسى. كان بينهم التشاحن والتباغض لكن كانوا على التوحيد. ففي هذا الوقت يكون على التوحيد ويبارك الله عز وجل في الارض فتخرج ثمرتها ها ومن النصوص التي تحدثت عن هذا حديث ابي

امامة عند ابن ماجة وابن خزيمة - [00:11:31](#)

هو الحاكم باسناد صحيح. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا واماما مبسطا يدق

الصليب. ويتبع ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير. قال في الحاشية اي لعدم الحاجة الى - [00:11:51](#)

سعي وطلب الرزق. ما معنى قلولي واترك الصدقة؟ الزكاة. خلاص لا يوجد فقراء. من سياًخذ الزكاة فلا يسع فلا يوضع على شاة ولا

احد يعني يرعى الغنم. ده لو لا حاجة الى المال. الناس كلهم عنده المال. وترفع الشحناء والتباغض - [00:12:11](#)

وتنزع حمة كل ذات حمى. يعني حتى الحيوانات السامة كالثعبان الحمى هي الحيوانات السامة ها كالثعبان والعقرب لا تضر

الانسان. تنزع حمته كل ذات حمى. حتى سيدخل الوليد يده في الحية فلا تضره. وتضر الوليدة الاسد فلا يضرها - [00:12:31](#)

الوليدة الطفلة الصغيرة تضرب الاسد فضر ان تضربه مثلا فلا يضرها. وكيف نتصور حياة آآ في ذلك يعني الله اعلم بالحال كيف

سيكون في هذا الان ان تأتي ماذا يحتاج الى مصالح تحتاج الى المصانع لكي تزرع مثلا. والارض تخرج بركتها. الارض لن تخرج بركتها

بدون عمل. يعني ايه تحتاج الى فلاح يزرع؟ يقال للارض - 00:13:01

اخرجي بركتك كما في الحديث. فتخرج بركتها بدون عمل. الناس لماذا يعملون؟ يعملون للطعام والشراب خلاص الارض تخرج بركتها. ها؟ فلماذا يحتاجون الى نعم كل واحد سيعمله الحالي لكن يقول انه يعمل لتحصيل المال. نعم؟ يعني الان المال في كل مكان. لو

اردت ان تأكل اذهب الى مكان وكله. في اي مكان. اذهب الى اي ارض وكن منها مجانا. ها؟ اذا اردت - 00:13:31

اذهب الى اي شاة واذبحها. ماذا تريد ان لست يريدون شيئا سوى الطعام والشراب في حياتهم؟ نعم؟ وتنزع حمة كل ذي حمة حتى يدخل الوريد يده في فلا تضره وتضره الوليدة الاسد الطفلة الصغيرة تضرب الاسد مثلا فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كانه

كلبها. هم - 00:14:01

الكلب يحمي الغنم. والذئب يكون هذا حاله. وتملأ وتملأ الارض من السلم. السلام يعني. كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة الواحدة

فلا يعبد الا الله. وتضع الحرب اوزارها هذا تعبير. تعبير - 00:14:21

قولوا يا عرب وضعت الحرب واوزار وجاء في القرآن حتى ترى حرب اوزارهم. يعني انتهت. وتسلب قريش ملكها الخلافة لن تكون

في قريش. وتكون الارض كفى ثور الفضة. مستلزمات. نعم. منهم. ماذا - 00:14:41

من ملكها. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيح البخاري وغيره. الخلافة في قريش ما بقي من يوم اثنين نعمة من

قريش تكون الارض كثافور الفضة لا ادري معنى هذه الكلمة لعلها يعني - 00:15:01

كالفضة في نقائها تنبت نباتها بعهد ادم حتى يجتمع نفر على القط من العنب فيشبعهم. تنبت نباتا بعهد ادم. يعني تنبت نباتا كما كانت

في عهد ادم عليه السلام. ها تخرج بركته - 00:15:21

يجتمع نفر على القطف من العنب. تعرفون او نقود العنب؟ فيشبعهم ويجتمع نفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون بكذا وكذا من المال

ويكون الفرس بدرهمات. يعني ما معنى الثور بكذا وكذا من المال؟ يعني يرخص السعر جدا. تشتري الثور العظيم - 00:15:41

ها ذكر البقر بقليل جدا والفرس بدرهمات والدرهم معروف يعني من الفضة ودريهماتنا تصغير طيب العيش بعد المسيح. ان الحالة

التي وصفتها النصوص عن الحياة في تلك كل فترة حالة فذة حالة عجيبة نادرة فذة يعني ماذا؟ نادرة. في تاريخ الانسانية. حيث

يعيش الناس - 00:16:01

في خير وامن وسلام. وفي بحبوحة من العيش في سعة من العيش. ولذلك فانهم يغبطون اي يحسدون على ما يقولون فيه من نعيم.

وفي الحديث طوبى لعيش بعد المسيح. يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للارض في النبات. حتى لو بدرت حبك على - 00:16:31

اذا لا يحتاجون الى العمل. يعني لو وضعت الحبوب على الصفا وعلى الحجر ها؟ هذا مبالغة في ماذا؟ وهذا حقيقة يعني يعني لو

وضعت رميت الحب على الحجر ينبت فكيف بالارض؟ لنبت نعم - 00:16:51

اخواني من عمان من الخواني هو المائدة التي يؤكل عليها. يعني تصبح بساط الفضة اذا معناها وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره

ويطأ يمشي على الحية فلا تضره ولا - 00:17:11

تتشاح لا تشاح يعني لا يكون لك شح بين الناس بخل. ولا تحاسد ولا تباغضا مدة بقاء عيسى في الارض اربعون عاما. كما ثبت ذلك

في حديث صحيح في سنن ابي داود عن ابي هريرة فيمكنك في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه - 00:17:31

وفي ذلك مقيم لحكم الاسلام وصل الى قبلة المسلمين وقد ذكرنا في الاحاديث المفصحة عن صلاته ورأى ذلك الرجل الصالح عند

نزوله. كما ثبت انه يحج البيت العتيق. ففي صحيح مسلم ومسنند احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله - 00:17:51

عليه وسلم والذي نفسي بيده ليضلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا ومعتمرا او ليثنين ابو ماء. يعني اما ان يجمع بين الحج والعمرة

يثنينهم يكون قارنا. واما ان يتمتع يعتمر ويحج. والروحان - 00:18:11

مكان بين المدينة ووادي الصفراء في طريق مكة على نحو اربعين منا من المدينة وستة وثلاثين او ستة او ستة وثلاثين او ثلاثين الذي

نفسى بيدي ليهم. ليهلن ليهلن اهل بالحج ان قال لبيك اللهم لبيك. ليقولنا رفع صوته بالتلبية - 00:18:31

بفجر الاحوال هذا اسمك ايه؟ مكان بين مكة والمدينة يكون حاجا ومعتمرا متمتعا او قارنا او ليثنيينهما فضل الذين يصحبون عيسى.

في مسند احمد وسنن النسائي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عصابتان اي جماعتان من - 00:18:51
احرزهما الله من النار اي حفظهما الله من النار. عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم. اذا الذين يكونون مع عيسى ومن
افضل الناس. نعم. مع انه في اخر الزمان لكنهم يكونون من افضل الناس. خروج يأجوج ومأجوج - 00:19:11
ايضا انتهينا من الكلام على عيسى على نزول عيسى والدجال وخروج الدجال. قبل ان تقف. يعني يكون قارنا حب اخواننا لا هذي
الاربعين سنة بعد النزول مع ما يعني قبل من عيسى عاش بين الناس صح - 00:19:31

اربعين سنة تبدأ من النزول. اه تبدأ من النزول. نعم طبعاً. تبدأ بالنزول لانه لا يكون الا اربعين يبقى الا بعد النزول. هذه الاحداث اللي
هي بيكون يوم القيامة هن ان اختتم الدليل في عبادات تقصد ماذا تقصد؟ ما قضيت عليه شيء تقصد يعني المكتسب - 00:19:51
صحيح ام لا لانيك اتقصد هل اشرت الساعة يستنبط منها احكام؟ مم. هكذا؟ الجواب لا رسالة تكلم عليها اهل العلم. يعني مثلاً قول
النبي عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد. مثلاً زخرفت المساجد. هل يستدل على هذا بتحريم -

00:20:11

المساجد او بباحث زخرفة المساجد لا يستدل على هذا بشيء الا اذا جاء قرينه تدل على ماذا؟ على التحريم كما في رواية اخرى انت
هتخرجن لتزخرفن كما زخرفت اليهود والنصارى. واخبر عمر ابن الخطاب انه قال لا تحمر ولا تصفر. اكن الناس من المطر. نعم؟ فذكر
شيء مما سيحدث - 00:20:31

في هذه الساعة لا يدل على جواز او المنع. لان مجرد الخبر لا يستنبط منه الحكم. يعني مثلاً ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر كما
ذكرنا في اشهر الساعة الصغرى لا تقوم الساعة حتى - 00:20:51

التجارة تنتشر التجارة. ممكن يأتي شخص يقول هذا الدليل على فضل التجارة. لا هذا ليس بصحيح. هذا ليس فيه دليل على فضل
التجارة. وليس فيه دليل على عدم فضله. بل هذا مجرد خبر - 00:21:01

فمجرد الخبر بما يكون في الاحوال المستقبلية لا يستطبق بين الحكم الا دجاجة قليلة تدل على استحبابه او تحريمه او كراهته او
غير ذلك نعم في نفس النص. قد تكون هذه القرينة في نفس النص يأتي على الناس زمان. يستحلون الحري والحريير والخمر مع هذه -

00:21:11

بنفس النص تبين ان هذه الاشياء محرم؟ قد تكون القبيلة خارجة في نص اخر. نعم؟ طيب قال خروج يأجوج ومأجوج. بطل الحق
تبارك وتعالى في سورة الكهف ان ذا القرنين في تطوافه في الارض. ذو القرنين الصانعين - 00:21:31

ملك عادل ليس نبيا. بلغ بين السدين فوجد من دون ما قوما لا يكادون يفقهون قولاً فاشتكوا له من الضر الذي يلحق بهم من يأجوج
وطلبوا منه ان يقيم بينهم وبينه سداً - 00:21:51

بينهم وبينهم. سدا يمنع عنهم فساده. فاستجاب لطلبهم. حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قوله. لا
يكادون يفقهون قولاً يعني لا يتكلمون لغتهم. هم يتكلمون لغة غريبة عنهم - 00:22:08

قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فلندعو لك خرجاً اي اجراً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً. قال ما مكني
فيه ربي خير. يعني انا ملك - 00:22:28

الله اعطاني من الملك والمال خيراً مما تريدون ان تعطوني من المال. انا استطيع ان ابني لكم هذا السد مجاني. ولكن اعينوني بقوة
اراد ان يعلمهم ماذا؟ ها؟ حسن التوكل والعمل والاخذ بالاسباب ليس التكاسل من كان يستطيع ان يبني يتسد وحده لقوته التي قال
الله - 00:22:38

هذا واتيناه من كل شيء سبباً. فاعلوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردماً. نعم. والردو يعني اعلى من السد اقوى من السد. اتوني زبرا
الحديد. زبر الحديد يعني قطع الحديد. جمع زبر. حتى اذا جعله ناراً حتى اذا - 00:22:58

بين الصلفين حتى اذا ساوى بين السلفين قال انفخوا. الصدفين يعني الجبلين والشددين. يعني اخذ خطأ حديد وضع بين الجبلين نعم
حتى ملأ هذا ما بين الجبلين. ثم امرهم ان يشعلوا النار تحت - 00:23:18

تحت الحديد الذي وضعوه بين الجبلين. نعم. قال انفخوا انفخوا يعني اشعلوا النار. حتى اذا جعله نارا اصبح هذا الحديد ملتهب قال يأتوني افرغ عليه قطرا والقطر والنحاس المذاب. وادي الاية في اعجاز يعني العجاز هو ان هذه طريقة صناعة الصلب الان -

[00:23:34](#)

كل الصلب. نعم. يصنع من الحسوة الحسدانية بنسبة معينة. قال يأتوني افرغ عليه قطرا. فما اسطاعوا ان يظهروا. اسطاعوا من الذين اسطاعوا؟ يأجوجهم يظهره يعني يصعد فوقه لماذا؟ لانه ناعم جدا. الصلب هذا املس. نعم. لا يستطيعوا ان يتسلقوه. وما -

[00:23:54](#)

استطاعوا له نقبا اي ثقبا لانه قوي جدا. لم يستطيعوا ان يتسلقوا فوقه ولم يستطيعوا ان يقوموا. قال هذا رحمة من ربي وهذا من تواضعه وخشوعه لله عز وجل لم يقل هذا السد من فعلي او من عمله. قال هذا السد يعني رحمة للرب. رحمة بكم حتى لا آآ يوقع بكم

[00:24:14](#) - يأجوج -

الضرر والفساد. فاذا جاء وعد ربي قبل يوم القيامة جعله دكا. وكان وعد ربي حقا. هدمه الله عز وجل وكان وعد ربه حق الايات. نعم في في غار ثم سدوا او هم في جبل جبل. هو في مكان خلف السد. لا نستطيع ان نقول في غار لهم ليسوا في غار. اه. في مكان خلف

[00:24:34](#) -

اين هذا المكان لا احد يعلمه؟ الله اعلم. كل شخص يقول هل هناك اباك في الارض؟ لا نعلمه لا نعلم. هناك اماكن كثيرة لا يعرف عنها

[00:24:54](#) - البشر شيئا. ها تليفون بعض -

البعيدة تعرفون مثلث برمودا مثلا. اه. هذه الاماكن. نعم. سمي اه لانه كان يملك وشطط. هذا هو ويأجوج ومأجوج امتان كثيرتا العدد.

[00:25:04](#) وهما من ذرية ادم عليه السلام. ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يقول يا ادم فيقول -

لبيك وسعديك فيقول ابعث بعث النار. فيقول وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة

[00:25:24](#) فحين اذ يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فقال ان فيكم امتين ما كانتا في شيء الا -

لا كثرة. هاتان امتان كثيرا العدد جدا. لا تكونان في شيء الا جعلته كثيرة. كثير العدد جدا. يأجوج ومأجوج قال ابن كثير بعد سياقه

لهذا الحديث وقد حكى النووي في شرح مسلم عن بعض الناس ان يأجوج ومأجوج قد خلقوا من مني خرج من ادم فاختلط -

[00:25:47](#)

بالتراب فخلقوا من ذلك. فعلى هذا يكونون مخلوقين من ادم وليسوا من حواء. الله اعلم. طبعا هذا كلام غير صحيح. وقد رد ابن كثير

هذا القول وانكره وقائلا وهذا قول غريب جدا. ثم لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد ها هنا على ما يحكيه بعض

[00:26:07](#) اهل الكتاب لما عندهم -

من الاحاديث المفتعلة المكذوبة يعني. اخبر الحق تبارك وتعالى ان السد الذي اقامه ذو القرنين مانعهم من الخروج. فما اسطاعوا ان

[00:26:27](#) يظهره وما استطاعوا له نقبا. واخبر ان ذلك مستمر الى اخر الزمان. عندما يأتي وعد الله ويأتي -

وبالخروج وعند ذلك يدك السد. ويخرجون على الناس فاذا جاء وعد ربه جعله دكا وكان وعد ربه حقا. وعند ذلك يخرجون افواجا

افواجا كموج البحر وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وذلك قرب يوم القيامة والنفخ في الصور ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا -

[00:26:47](#)

وقد اخبر الحق في موضع آخر عن نقبهم السد وخروجهم. نقبيهم يعني ثقبهم يعني. حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل

[00:27:07](#) حذب ينسلون. من كل حذب ينسلون. يعني من كل مكان مرتفع يسرعون. نعم؟ الحذب -

المكان المرتفع والانسولين يعني يسرعوه. وقد طلب الوعد الحق فاذا هي شاخصتنا ابصار الذين كفروا يا ويلنا. وهذا كائن في اخر

الزمان. وقوله من كل حدث اليانسولون اي يوسعون في الافساد في الارض والحطب والمرتفع من الارض. وهذه صفتهم حال خروجهم.

[00:27:27](#) اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه فتح من ردم من -

يأجوج ومأجوج في عصره فتحة صغيرة كالحلقة التي تكون بين الابهام والتي تليها. في البخاري عن زينب بنت جحش ان النبي صلى

الله عليه وسلم دخل يوما عليها فزعا خائفا فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح من رد مأجوج - 00:27:47
ومأجوجة مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليه هكذا. قالت زينب فقلت يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون هنا قال نعم اذا كثرت الخبث اذا كثرت الفساد. خروجهم يقع بعد نزول عيسى ابن مريم وهزيمته للدجال. ففي مسلم عن النواصي بن سميان في حديثه الطويل. قال قال رسول الله - 00:28:07

صلى الله عليه وسلم ثم يأتي عيسى ابن مريم قوما ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه اي من الدجال فيمسح عن وجوههم ويحدثهم في الجنة. فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يداني لاحد - 00:28:27
ما معنى لا يدان؟ لا قدرة نعم. فحرز عبادي الى الطور. يعني خذه من الطور واحفظهم في جبل الطور كي يكونوا في حرز وقام ويبعث الله مأجوج ومأجوج وهم من كل حلب ينسلون. فيمر اوانلهم على بحيرة طبرية. بحيرة في فلسطين - 00:28:47
فيشربون ما فيها لكثرتهم. فيمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ما. ويحصر نبي الله عيسى واصحابه يحاصر قارون يعني حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم. يعني انظر قلنا ان الثور يكون بدريهمات في زمن عيسى - 00:29:07
يبدلهم الله بهذا الخوف انا بعد ذلك. وسعة في الرزق. عندما نزل مأجوج ومأجوج يضيق عليهم ضيقا شديدا في الرزق. فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغفا في رقابهم والنغفات قال دود يكون في انوف الابل والغنم. فيصبحون فرسا اي قصر - 00:29:27

كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض. فلا يجدون في الارض موضعا. موضع شبر الا ملاء زهابهم ومنتهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل طيرا كاعناق البخل تحمله في وسط التراحم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيتا - 00:29:47

تمدن ولا ببل فيغسل ارضها حتى يتركها كالزلقة. مضى معنى هذا الحديث. وقال مسلم ايضا بعد سياقه للحديث السابق حدثنا علي ابن حجر السعدي حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر دخل حديث احدهما في حديث اخر عن عبدالرحمن ابن يزيد عن جابر ابن - 00:30:07

بهذا الاسناد اسناد الحديث السابق نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله. لقد كان بهذه مرة ما ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر. قال في الحاشية الخمر هي الشجر الكبير الملتف. الذي يخمر من تحته يغطي من تحته. اي - 00:30:27
يستره. وقد فسر في الحديث انه بيت المقدس لكثرة شجره. هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض. هلم نقتل من في السماء فيرمون بنشابهم بسهامهم الى السماء فيرد الله عليهم بنشابهم مخضوبة دما. يعني يضربون السماء الى يضربون الصيام من السماء - 00:30:47

فترجع اليهم بالدم فتنة من الله له. وفي رواية ابن حجر فاني قد انزلت عبادا لي ليدي لاحد بقتابهم والسبب في انه لا يستطيع احد ان الوقوف في وجههم لكثرتهم. يدل على كثرتهم ان المسلمين يوقنون من اسلحتهم بعد هلاكهم سبع سنين - 00:31:07
من سبع سنين. في الترمذي باسناد مسلم في الروايات السابقة سيوقد المسلمون من قسي اجوجة ولشابهم واسلحتهم واتراسيتهم سبع سنين. يعني يستغلون هذه الاسلحة التي هي من الخشب كالسهم مثلا والاقواس - 00:31:27
يستغلون في ايقاظ النار يوقدون منها سبع سنين. وهذه الاحاديث واحاديث مشابهة كثيرة تدل على ان هذه الحضارة الهائلة التي اخترعت هذه القوة الهائلة ان القنابل والصواريخ ستتلاشى وتزول. ها؟ صواريخ. صرخ الذي يضرب - 00:31:47
في الجو واغلب الظن انها ستدمر نفسها بنفسها. وان البشرية ستعود مرة اخرى الى القتال على الخيول واستعمال الرماح والقسي ونحو ذلك والله اعلم. وفي السنن للترمذي وابن ماجة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ومسنند احمد عن - 00:32:07
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم في السد يعني. حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم يعني اميرهم يعني ارجعوا - 00:32:27
غدا فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدته يعني بدأ انتهى ام كلثوم خلف السد واراد الله ان يبعثهم على الناس حقهم حتى اذا

كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفلوا غدا ان شاء الله تعالى. واستثنوا يعني قالوا ان شاء - [00:32:47](#)
الله. فيعودون اليه وهو كهيئته يوم تركوه. فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء يعني يشربون كل الماء الذي في الارض.
ويتحصن الناس منهم في حصونهم. فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع عليهم الدم الذي - [00:33:07](#)

الذي اشفط اشفط امتلى. ممتلىء دما يعني. فيقولون قهرنا اهل الارض وعلمنا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في اقفاهم فيقتلون بها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر - [00:33:27](#)
بكرا من لحومهم. تشكر شكرا يا تنمو. شكرت الدابة اي سجدت. يعني الدواب بالارض الحيوانات تأكل من اجسادهم عندما يموتون.
تشكل وفي سنن ابن ماجة وصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم ومسند احمد عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:47](#)

يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس. كما قال الله تعالى من كل حذب ينسلون. فيغشون الارض وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم. ويضمون اليهم مواشيهم. المسلمون ينحازون يعني يذهبون الى المداري والحصون. ويخوضون معهم المواشي - [00:34:07](#)

ويشربون مياه الارض يأجوج يأجوج يعني. حتى ان بعضهم لا يمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابسا. حتى ان من بعدهم لا يمر بذلك النهر فيقول وقد كان هنا ماء مرة حتى اذا لم يبق من الناس الى احد في حسن او مدينة. قال قائلهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم. انتهينا منهم - [00:34:27](#)

يا اهل السماء قال ثم يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السماء فترجع مغضبة دما للبلأ والفتنة يعني هذا فتنة ربنا له فبينهم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنف الجراد الذي يخرج في - [00:34:47](#)

في اعناقهم فيصيحون موتى لا يسمع لهم حس. فيقول المسلمون الا رجل يشري نفسه يبيع نفسه يعني. فينظر ما فعل هذا ساعده يعني ينزل هكذا وينظر ما فعل بياجوج ومأجوج. قال فيتجرد منهم محتسبا لنفسه واحد من المسلمين يذهب يعني ينوي الشهادة - [00:35:07](#)

قد اظنها على انه مقتول. قد اظنها على انه مقتول. قد اظنها يعني جعل نفسه تستعد للموت الا ابشروا يا معشر قد اظن على انه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض. فينادي يا معشر المسلمين الا ابشروا فان الله - [00:35:27](#)

قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم. فتشكر عنه كاحسن ما تشكر عن شيء من النبات اصابته قط. يعني تنمو اجسادهم. كما ذكرت وهذه النصوص دالة على كثرة يأجوج ومأجوج بحيث لا - [00:35:47](#)

يستطيع احد ان يقف في وجوههم. قال دروس الاسلام انا يعني قد يجعل الله عز وجل اجساده طعاما نافعا للمواشي. لان الاصل ان المواشي اذا اكلت الميتة تكون جلالة نعم والجلالة على صاحب نقول اهل العلم يحرم اكلها حتى تحبس فتأكل طاهرا. فلعل الله عز وجل يجعل هذه اللحوم نافعة له - [00:36:07](#)

دفعت الاسناد المواشي ثم تحبس بعد ذلك في طالق طاهرا فتكون مباحة. هل نفل من هذا الامر لا يقتل احدا من الان ساعة؟ لا القضية سيقتلون بعض لكن اكثر انس يتحصنون. من علامات الساعة الكبرى نختم ثم نصلي. دروس الاسلام ورفع القرآن وثناء -

[00:36:37](#)

دروس مصدر دراسة. درس يعني ماذا؟ من معاني درس اختفى انمحا. يعني اسلام ينمحي. بعد ذلك الانتشار العظيم للاسلام الذي ابو المشارق والمغاربة يضعف الاسلام مرة اخرى. ويتزعزع الشر يتزعزع ان يزيد وينمو. ويرفع هذا الدين العظيم ويرفع القرآن -

[00:36:57](#)

فيذهب العلم ويقبض الله من كان في نفسه بقية من ايمان فلا يبقى بعد ذلك الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة اخرج ابن ماجة والحاكم عن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام يبلى ويفنى - [00:37:17](#)
يعني كان يدرس وشي الثوب. تليفون وشوي الثوب الزينة التي في الثوب. عندك خيط في الثوب هكذا مزين. مع كثرة لبس هذا

الثوب وكثرة لغسيله ماذا يحدث؟ يختفي هذا الوجه. فالوجه وما يزين به الثوب يعني. كما يدرس وجه الثوب. حتى لا يدري لا صيام ولا صلاة - [00:37:37](#)

ولا نصب ولا صدقة. حج يعني نسك حج. واليسر على كتاب الله في ليلة السورة هو المشي ليلاً فلا يبقى في الأرض منه أية. يعني في ليلة واحدة يرفع كل القرآن من المصاحف. وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون - [00:37:57](#)
ادركنا ابانا على هذه الكلمة لا اله الا الله. فنحن نقولها. وهذا الحديث حديث حذيفة يروي عنه صلة من التابعين. قال لحذيفة فما تنفعك لا اله الا الله. يعني هؤلاء لا يعرفون الصلاة ولا صيام ولا الزكاة. فما تنفعهم؟ قال تنجيهم يوماً من النار. هذا حديث استدلال به بعض اهل العلم. فقال - [00:38:18](#)

ان هذا دليل ان تارك الصلاة ليس كافراً مثلاً. هذا استدلال هو صحيح ام خطأ؟ لماذا خطأ؟ هذا الدخول بيوم القيامة. مم نريد جوابنا صح يعني الشيخ الالباني هو استدلال عجيب لماذا؟ لان هذا الكلام في حالة عدم - [00:38:38](#)
بلوغ العلم. لا خلاف ان من لم يبلغه العلم لا يكون العمل واجبا عليه. هؤلاء لا يعرفون اصلاً ما هي الصلاة. لكن من بلغه العلم ان الصلاة واجبة ثم لا يصلي لا شك انه يكون كافراً. ولذلك قالوا بالضبط ونعرف كل هذه الكلمة. وبعضهم استدلال به على ان تارك - [00:38:58](#)
العمل بالكلية يكون مسلماً. هذا غير صحيح. لان محل النزاع في تارك العمل بعد بلوغه العلم بالعمل. اما من من ترك العمل وهو لا يعلم. يعني شخص الان اسلم ونطق بشهادتين ثم مات. هذا ثالث للعمل لم يعمل وهو ان شاء الله في الجنة. لانه لم يتمكن من العمل. فمن لم يتمكن من العمل لان المنية وافته - [00:39:17](#)

اولاً من تمكن من العمل لان العمل لم يبلغه لا يؤخذ بهدف لا يؤخذ بالعمل ان لم يؤخذ بما بلغه فقط. حتى الكفار الذي يبلغه بالشهادتين. واحد كافر عاش كافراً ومات كافراً. قد يكون من اهل الجنة. يختبر في الآخرة. يختبر في الآخرة اذا لم تبلغه الدعوة في الدنيا يعني - [00:39:37](#)

يعني لم تبلغه الدعوة في الدنيا يختبر في الآخرة كما تعلمون في حديث الاسود ابن سريع واذا نجح في الاختبار يكون في الجنة. لو كان هناك محمد لو كان محمد رسول الله حتى حتى لو بلغهم بالشهادتين حتى لو بلغهم ان محمد رسول الله. عرفوا ان هناك نبي اسمه محمد - [00:39:57](#)

لم يعرفوا اي عمل من الاعمال التي يأمر بها. لم لم يصلهم اي عمل. فكيف يحاسبون على هذا؟ نعم. ومع ذلك انه تنجيهم يوماً من النار. قبل هذا هناك الريح ساذكر الريح لابد انه سيذكرها. تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فحتى هؤلاء سيموتون. حتى هؤلاء لن تقوم عليهم الساعة. وهل البقية البقية؟ لان - [00:40:17](#)

التي لا تعرف ان الاسلام الا كلمة التوحيد تفنى وتبيد. وذكر هذا. انظر. تفنى وتبيد. يعني تموت. ففي صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:40:37](#)
تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وفي حديث اخر بين لنا النبي عليه الصلاة والسلام كيف تذهب بقية الصالحين في اخر الزمان. ففي الحديث الذي يرويه مسلم عن ابي هريرة ان - [00:40:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير. فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى ولا يموتون. وفي رواية مثقال ذرة. وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله. وفي مسلم عن انس ابن - [00:40:57](#)

سمعان يرفعه فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اذانهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى وشرار الناس يتهاجر يتهاجرون تهاجر الحمر يعني يجمع الرجال النساء على الملأ فعليهم تقوم الساعة. وروى البخاري باسناده الى مرداس اسلمي رضي الله عنه - [00:41:17](#)

يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة كحثة الشعر او التمر لا يبالي الله باله. يعني ايه لا يهتم به؟ والحثالة هي ما يبقى من الشعر بعد ان تضعه في الغربان. القشر الذي - [00:41:43](#)

لا فائدة فيه. وحثالة الطم ارضع التمر. ارض اسوأ التمر. ومن دروس الاسلام في تلك الايام ان تنقطع عبادة الحج فلا حج ولا عمرة. ففي مسند ابي علي ومن صدرك الحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا - [00:42:03](#)

حج البيت ولا شك ان هذا انما يكون بعد انبعاث الريح الطيبة وقبضها الصالحين. اما قبل ذلك فان عبادة الحج عبادة البيت مستمرة لعبادة الحج مستمرة. ففي البيت ففي صحيح البخاري عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت ولا يعتمر - [00:42:23](#)

ظن بعد خروجي يأجوج ومأجوج. يعني بعد يأجوج ومأجوج سيكون لك حج وعمرة حتى تأتي الريح الطيبة. عودة البشرية للجاهلية وعبادة الاوثان فاذا درس الاسلام اختفى الاسلام. ورفع القرآن وقبضت وقبضت الريح كل من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:42:43](#)

الة البشرية الى جاهليتها الاولى او اشد. فتطيع الشيطان وتعبد الاوثان. ولقد حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عما يكون بعد موت المسيح عليه السلام في اخر الزمان افي حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم ثم يرسل - [00:43:03](#)
الله ريحا باردة. ريحا باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه. ادخال الرجل مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته. حتى لو كان احدهم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى - [00:43:23](#)

قال سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير. يعني في عقول الطير الضعيفة واحلام السباع. عقول السباع لا يعرفون معروفا ولا يمكنون منكارا كالحوانات فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون متى امرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان هم في ذلك ضارة ارزاقهم - [00:43:43](#)

حسن عيشون. يعني هم في ساعة من العيش. كثيرة ارزاقهم. حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور. نسال الله العافية. ومن التي تعبد ذو الخلصة. طاغية دوس واللات والعزى. ففي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب - [00:44:03](#)

نساء دوس حال بالخلصة يعني يطوفن حوله وتهتز انياتهم مؤخراتهم. وذو الخلصة الصنم الذي كانت تعبد دوس في الجاهلية وفي مسلم عن عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الناس والعزى. فقالت عائشة يا رسول الله ان كنت لاظن - [00:44:23](#)

حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما انه لن يرجع الناس الى شرك مرة اخرى قال انه سيكون في من ذلك ما شاء الله. ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوف. فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة - [00:44:43](#)

قردا من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم. في هذا الزمن يتدنى المستوى الاخلاقي تدنيا هائلا. يعني يقل تقل الاخلاق الى درجة لا تتقيم. فقد اخرج البزار في مسنده وابن حبان في صحيحه عن عبدالله بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:45:03](#)

وسلم لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير الجماع يعني. قلت ان ذلك لكائن؟ قال نعم ليكونن. والحديث شاهد من من حديث ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تفنى هذه الامة حتى يقوم الرجل الى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون - [00:45:23](#)

جاره بيومئذ من يقول هل واريثها وراء هذا الحائط؟ هذا افضلهم يعني. ولو شاهد اخر من حديث النواصي بن سمعان في حديثه الطويل في الدجال ويأجوج ومأجوج وفي اخره فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل - [00:45:43](#)

كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة. هدم الكعبة على يدي بالسويقتين هل هذا الزمان هو الذي

يهدم فيه ذو السويقتين الكعبة ففي الحديث الذي يرويه الامام احمد في مسنده من طرق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع يبايع - [00:46:03](#)

بايعوا لرجل بينما بين الركن والمقام. ولن يستحل البيت الا اهله. فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة عرب ثم يأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا. وهم الذين يستخرجون كنزه - [00:46:23](#)

وروى الامام احمد في المسند ايضا عن عبدالله بن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين في الحبشة اكتبها حليها ويجردها من كسوتها. ويجردها من كسوتها. ولكأني انظر اليه اصيلا افيدها يضرب - [00:46:43](#)

مسحاته ومعوله. اصليعا تظل اصلع. افيد يعني والافدع وهو متباعد ما بين القدمين يضرب المسحات. المسحاة مثل الفأس والمعوج يعني يعمل هذا يهدم به البلاد. وفي صحيح البخاري ومسنده احمد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني انظر اليه اسود افحج - [00:47:03](#)

ما بين الساقين ينقضها حجرا حجرا يعني الكعبة. وفي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرب الكعبة بالسويقتين من الحبشة. ولمس ثم يدوس ورقتين لصغر ساقيه تسويقتان تصغير ساقى الانسان. لرقتهما وهي صفة سوق السودان غالبا. يعني سوق الناس من - [00:47:23](#)

الحبشة والسودان هكذا. وقد يقال كيف يهدمها؟ وقد جعل الله مكة حرما امنا. الجواب ان معناه امنا الى قرب يوم القيامة وخراب الدنيا. هكذا قال النووي وهذا صحيح اذا كان الهدم في هذا الوقت. والا فان الامر حكم شرعي الزم الله به عباده. فاذا تمرد متمرد - [00:47:43](#)

وانتهك حرمة الحرم فقد يمنعه الله كما فعل بابرهة. وقد لا يمنعه لحكمة يعلمها كما فعل القرامطة. الذين اجتاحوا الحرم وفعلوا عنده الافاعيل وكما سيفعله هذا الخبيث ذو السويقتين. هذا واضح؟ الذين - [00:48:03](#)

بقي عندهم ثلاثة وعشرين سنة. طلوع الشمس من مغربها نحاول ان نختم ان شاء الله. من آيات البيانات الدالة على وقوع الساعة طلوع الشمس من مغربها في البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت فرآها الناس وامانوا اجمعين. فذاك حين لا ينفع نفسا - [00:48:23](#)

ايمان ولم تكن امنة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. خروج الدابة وهذه الدابة اية من آيات الله تخرج في اخر الزمان عندما يكثر الشر ويعم الفساد ويكون الخير قلة في ذلك الزمان وهذه الدابة هي التي ذكرها الحق في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:48:43](#)

هو ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. ولا شك ان هذه الدابة مخالفة لمعهد البشر من الدواب. ومن ذلك لا تخاطب الناس وتكلمهم. وقد ذكرنا جملة من الاحاديث التي عد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة العظام خروج الدابة. روى الامام احمد في مسنده والبخاري في الكابري والبغوي في حديث علي ابن الجعد. ابو نعيم - [00:49:03](#)

دي اخبار يا اصبهان باسناد صحيح عن ابي امامة يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسب الناس على خراطيمهم اي على انوفهم ثم يعمرهم فيكم حتى يشتري الرجل البعير. فيقول ممن اشتريته؟ يقول اشتريته من احد المخطمين. يعني من احد الذين وضعت الدابة - [00:49:23](#)

على انوفهم علامة. يا ترى علامة على انفك مسلم وكافر. فالناس يتكلمون يقول من اين اشتريت هذا الشيء؟ يقول اشتريت من واحد من الذين وضعت الدابة علامة عليه النار التي تحشر الناس اخر الايات - [00:49:43](#)

التي تكون قبل قيام الساعة نار تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم. وقد سبق ان ذكرنا الاحاديث التي عد فيها النبي صلى الله عليه وسلم اصوات الساعة. وذكر انها عشر وقال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تنظر الناس تطرد الناس الى - [00:50:03](#)

لمحشرهم. وفي البخاري عن انس رضي الله عنه ان عبد الله ابن سلام بلغاه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا. فاتوه يسأله عن اشياء. قال اني سألتكم اسائلك عن ثلاث ما اول وجرات الساعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اول وشرط

الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب - 00:50:23

وفي سنن الترمذي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال عليكم بالشام. لماذا قال في الحديث ما اول وصلاة الساعة؟ من في الحديث الاول؟ اخر ذلك. يعني اول وشرات الساعة بمعنى - 00:50:43

اول والتي يكون بعدها مباشرة السعر. نعم ليس الاول هنا بمعنى انها قبل طلوع الشمس وقولها. النار هذه بعد كل العلامات نعم وقد حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية حشر الناس حشر النار للناس - 00:51:03
لا وفي سنن الترمذي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستخرج نارا من حضرموت قبل القيامة تحشر الناس. قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال عليكم بالشام. هذا الحديث عده العلماء من احاديث فضائل الشام. وفضائل الشام صنفت فيها مصنفات. حديث - 00:51:23

كثيرة جدا. نعم كثيرة جدا منها هذا الحديث. وقد حدثنا واشمت على من تشمل ماذا الان؟ فلسطين والاردن وسوريا وسوريا ولبنان كل وادي الشام. اقصد نعم الا ترى ان الحشرة ان ان الهرب - 00:51:43
واجب حتى لو كانت هذه النار تحشر الناس الى محشرهم. من ادركها فعليه ان يفر منها. لانك مأمور ان تقى نفسك للموت. مأمور بهذا. هذا وفي وقد حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية حشر النار للناس ففي صحيح البخاري. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس - 00:52:03

على ثلاث طرائق راغبين على ثلاث طرق يعني انواع. راغبين راغبين واثنان على بغير وثلاثة على بغيرهم المقصود بالراغبين الراغبين يعني بعضهم راغب فيما عند الله من خير وبعضهم راهب لسوء عمله. والثاني على بغير وثلاثة على بغير واربعة - 00:52:23
على بغير وعشرة على بغير ويحشر بقيتهم الى ويحشر بقيتهم النار. تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي حيث امسوا. وروى احمد في مسنده والترمذي في سننه والحاكم في مستدركه باسناد صحيح. عن معاوية ابن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:52:43

انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ها هنا واوما بيده نحو الشام واخر من تحشرهم النار رعيان من مزيلب. ففي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى - 00:53:03
صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطيور. واخر من يحشر راعيان من يلعان بغنهم. يعني يرفعان الصوت لنداء الغنم. فيجدانها وحشا. حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على - 00:53:23
وجههما. والارض التي تحشر تحشر النار الناس اليها هي بلاد الشام. ففي كتاب فضائل الشام للرعي عن ابي ذر باسناد حين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشام ارض المحشر والمنشر رواه احمد في مسنده وابن ماجة في سننه والرعي في فضائل - 00:53:43
طبعاً ميمونة بنت سعد قد ذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الحشر يكون في الآخرة. وعزا القرطبي القول بذلك للحليمي الى الحليمي وبحامد الغزالي فذهب خطابي والطبي والقاضي عياض والقرطبي وابن كثير وابن حجر الى ان هذا الحشر يكون في اخر عمر الدنيا. حين تخرج النار من قعر عدن وتحصل الناس - 00:54:03

الى بلاد الشام. يقول ابن كثير في هذه الاحاديث فهذه السياقات تدل على ان هذا الحشر هو حشر الموجودين في اخر الدنيا من اقطار محلة الحشري ويا ارض الشام وانهم يقولون على اصناف ثلاثة. فقسم يحشرون طامعين كاسين راكبين. وقسم يمشون تارة ويركبون اخرى. وهم - 00:54:23

يعتقدون على البعير الواحد. يعني بعضهم يركب بعضهم يمشي. يتبادلون. كما تقدم في الصحيحين اثنان على بغير وثلاثة على بغير وعشرة على بغير كان يعتقدونه من قلة الظهر. كما تقدم من قلة الابعيرة يتناوبون الركوب عليه. كما جاء مفسرا في الحديث الاخر - 00:54:43

وتحشر بقيتهم النار وتحشر بقيتهم النار وهي التي تخرج من قعر عدنة فتحيط بالناس من ورائهم وتصوصهم من كل جانب. الارض

المحشر من تخلف منهم اكلته. وهذا كله مما يدل على ان هذا في اخر الدنيا حيث الاكل والشرب والركوب على الظهر المستوي وغيره.

[00:55:03](#) - وحيث يهلك

يخلفون منهم بالنار. ولو كان هذا بعد نفخة البعث لم يبق موت ولا ظهر يسري يمشي يعني. ولا اكل ولا شرب ولا لبس في العرصات على صلاة القيامة. والعجب كل العجب ان الحافظ ابا بكر البيهقي بعد روايته لكثر هذه الاحاديث حمل هذا الركوب على انه يوم

[00:55:23](#) - القيامة

وصح ذلك وضعف ما قلناه. واستدل على ذلك بقوله تعالى ويوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين الى جهنم لان الوفد لابد ان يكونوا راكبين. هكذا استدل. وكيف يصحح ما ادعاه من تفسير الاتي بالحديث؟ وفيه ان منهم اثنين على بعير وعشرة -

[00:55:43](#)

قطن على بعير. وقد جاء التصريح فيه في هذا الحديث يعني بقلعة الظهر بقلعة الحيوانات التي تركب. هذا لا يلتئم مع هذا لا يتناسب مع هذا ان يكون الحشر يعني في الآخرة. والله اعلم تلك نجائب من الجنة يركبها المؤمنون من العرصات الى الجنات. تلك يقصد بها

[00:56:03](#) - ماذا؟ على متى

تلك تعود الى ماذا؟ تعود الى قوله تعالى وفدا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. يركبهم الله نجائب اي دواب من الجنة. تأخذهم الى العرصات القيام الى الجنة كما سيأتي تقرير ذلك في موضعه ان شاء الله. المجال ده يا شيخ. النجاة في جمع نجيبة هو من افضل

[00:56:23](#) - الابل. الخيار من

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. الذي بتخرج منه من قعر من بطن هذا المكان سحب نعم قعره

[00:56:43](#) - اسفل يعني. قالت لي اسفله